مقدمة

الأرض التى تقف عليها قد تظنها ثابتة مستقرة لكنها ليست كذلك!

فبداخلها أنشطة وتفاعلات تجرى .. وأشياء تتحرك .. وصخور تنصهر.. ودخان يتصاعد !

وقد تظنها كذلك صفحة واحدة ممتدة من الحجارة والصخور.. لكنها أيضاً ليست كذلك .. فالأرض مُشقَّقة مُفلَّقة أشبه بكُرة القدم أو قشرة البيضة المكسورة، لأنها مكونة فى الحقيقة من مجموعة من الصفائح الحجرية المائلة للحركة عند التقاء حوافها .

وهذا الغليان والحِرَاك الداخلي.. وهذا التركيب غير المستقر لقشرة الأرض جعل الأرض التى نعيش فوقها معرضة لاثنتين من أبرز وأخطر الظواهر الطبيعية وهما : الزلازل، والبراكين .

فلا عجب إذن إذا انشقت الأرض من حولنا وابتلعت ما ابتلعته من زرعنا وأملاكنا وأشخاصنا.. أو إذا قذفت بشيء من دخانها وأحجارها وأثقالها !

قال تعالى : ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (الزلزلة ١-٥) .

فتعالوا نبحث يا أصدقاء فى أسرار وخبايا هذين النوعين من الأخطار.. وكيف يحاول العلماء رصدهما ودراستهما وإيجاد الحلول الآمنة للوقاية من شرورهما .

ومن المدهش حقاً أن نعرف أن بعض ما تُخرجه الأرض من أثقالها يوفِّر لنا مواد قيمة ونفيسة ، ويصنع على الأرض نماذج معمارية خلابة تنطق بقدرة الخالق عز وجل .

فأرجو أن تستمتعوا بهذه الرحلة الثقافية المثيرة ..

المؤلف

obeikandl.com